

الأصول في النحو

يَوَّجَلُّ : (يَجَلُّ) وإن كان قبلها حرفٌ مضمومٌ فهي على حالها إلا أنَّ يكونَ بعدها واوٌ في نحو : (صُوِّمَ) فإنَّ مِنْهُمْ مَنْ قالَ : (صُيِّمَ) لقربها من الطرفِ شبهوها بُعِثِي وقالوا أيضاً : (صِيِّمَ) إنَّما جاءَ هذا فيما قرَّب من الطرفِ وهو جَمْعٌ فإنَّ قالوا : صُوِّمَ وزُوِّرَ لم يقلِّبوا وإنَّ كانَ قبلها حرفٌ مكسورٌ قلبتْ ياءٌ نحو (مِيزَانٍ) وأصلُّه : (مِوزَانٍ) لأنَّه من الوزنِ إلا أنَّ تكونَ الواوُ علامةً لجمعٍ نحو : (قاضونَ وَيَقضُونَ) فإنَّك تبدلُ من الكسرةِ ضمةً كي لا تزولَ العلامةُ وإنَّ كانتِ الواوُ ساكنةً ولم يغيرها ما قبلها فلا يغيرها ما بعدها إلا أنَّ يكونَ بعدها ياءٌ (فإنَّها تبدلُ ياءً وتدغمُ فيما بعدها تقولُ في (فَوَّعَلِ) مِنْ (بَعِثِ) بَيِّعُ فإنَّ كانتِ الواوُ مدةً قبلها ضمةٌ وهي منقلبةٌ مِنْ أَلِفٍ زائدةٍ لم يجرْ إدغامُها نحو واوِ : (سُوِّيرَ) والواوُ منقلبةٌ مِنْ أَلِفٍ (سَايرَ) وكذلك (تَبُوعِ) ومثله رُويَةٌ ورُويَا ونُويٌ لم يقلِّبوا لأنَّ الأصلَ الهمزُ وقالَ بعضهم : رَيَّآ ورُيَّيَّةٌ ولا يكونُ مثلُ هذا في (سُوِّيرَ وتُبُوعِ) لأنَّ الواوَ بدَلُ مِنْ أَلِفٍ فأرادوا أنَّ يمدوا وأنَّ لا يكونَ بمنزلةِ (فُعِّلَ) و (تُفْعِّلُ) ألا تَرَاهم قالوا : (تُقْوَوِّلُ) وقْوَوِّلُ فهذه قصةُ الواوِ الساكنةِ إلا أنَّ يقعَ في (يَفْعَلُ) وهي في موضعِ الفاءِ بين ياءٍ وكسرةٍ